خلاصة المقالات باللغة العربية

مراحل تطور مفهوم «أصول الدين» بين الفِرق الشيعية و الزيدية و الإسماعيلية

ناصر الفروهی[١]
السيد أحمد الحسينی[٢]
زهرة فصل بهار[٣]

يعدّ البحث عن «أصول الدين» أهم الأبحاث الكلامية فی العصر الحاضر. السؤال المطروح فی المقام هو: هل إن مفهوم «أصول الدين » كان منذ البداية بهذه الدلالة، أم أنه فی بعض المراحل صار بهذا المعنی؟ للإجابة على هذا السؤال ينبغی دراسة تاريخ تطور أصول الدين. و تعدّ العقائد الشيعية الزيدية و الإسماعيلية من العقائد الشيعية القديمة، فلهذا فقد تناولنا فی هذا المقال دراسة مراحل تطور مفهوم «أصول الدين» فی كلام الشيعة الزيدية و الإسماعيلية، بهدف التعرف على جذور تكون هذا المفهوم عند الشيعة، و من خلاله تتضح المبانی التاريخية لتطور هذا المفهوم و جذوره عند الشيعة الإمامية. و الذی نجده هو أن كتب الزيدية التی تناولت هذا المفهوم تعرّضت لستة أصول هی: التوحيد، و العدل، و النبوة، والإمامة، و المنزلة بين المنزلتين، و الوعد و الوعيد. كما أن الشيعة الإسماعيلية ذكوها سبعة هی: الولاية، و الطهارة، و الصلاة، و الزكاة، و الصوم، و الحج و الجهاد. حيث ذكرت الصلاة، و الزكاة، و الصوم، و الحج و الجهاد باعتبارها أصولاً للدين، بينما وردت فی كتب الشيعة الإمامية باعتبارها فروعاً للدين. علماً أن كلاً من المذكورات طوی مسيراً خاصاً به للتطور.

الألفاظ المحورية

اصول الدين، الكلام الاسلامی، المعتزلة، الشيعة، الزيدية، الإسماعيلية.

---

١. استاذ مساعد فی جامعة تبريز (Forouhi_naser@yahoo.com).
٢. أستاذ مشارک فی جامعة الشهيد مدنی/ آذربايجان (Ahamdhosseinee@gmail.com).
٣. ماجستير فی الفلسفة و الكلام الإسلامی جامعة تبريز (Zohrebahar68@gmail.com).

الأبحاث الكلامية/ فصلية – علمية بحثية / السنة السابعة، العدد السادس والعشرون، صفر – ربيع الثاني ١٤٤١ ق

مفهوم «الحدوث» فی مصادر الإمامية اعتماداً علی الاستعمالات و الأدلّة

میثم توکلی بینا[1]

أحد المواضيع الفلسفية التی احتدمت فيها الآراء و طال فيها النزاع، و أدت إلی أن يبدی المتكلمون و المحدثون ردود فعل اتجاهها هی مسألة «حدوث العالم و قدمه»، فيری فلاسفة اليونان و الطبيعيون بأقسامهم المختلفة قِدم العالم، و قد اتخذت الأديان المختلفة موقفاً مخالفاً لهذه العقيدة. نحاول فی هذا البحث الحاضر ـ و بغض النظر عن التفاسير و التأويلات المطروحة بشأن النصوص ـ أن ندرس الروايات الإمامية الواردة فی هذا الإطار من خلال ظواهرها. ففی عدد كبير من الروايات ذكر حدوث العالم و الحدود الزمانية لما سوی الله مقروناً و ملازماً لحدوثها، و أقيم الدليل عليه. ولهذا فلو لم نحاول تأويل الروايات بشكل واسع النطاق، و مع ذلک قلنا إن مسألة الحدوث الزمانی ـ من الناحية الفلسفية ـ هی مسألة جدلية من الطرفين، فإن المستفاد من الروايات هو أن كل شیء سوی الله، له حدّ بداية. و هذا المعنی يختلف عن تفسير المتكلمين له، كما يغاير آراء أكثر الفلاسفة الإسلاميين، و هو يعتمد علی دراسة استعمال مفردة «الحدوث» و الشبكة الدلالية لها فی الأدب المأثور.

الألفاظ المحورية

الحدوث الزمانی، الروايات الشيعية، الكلينی، الصدوق، العلامة المجلسی.

١. عضو اللجنة العلمية فی مؤسسة أبحاث الحكمة و الفلسفة فی ايران (tavakoli@irip.ac.ir).

الأبحاث الكلامية / فصلية – علمية بحثية / السنة السابعة، العدد السادس والعشرون، صفر – ربيع الثانی ۱۴۴۱ ق

كيفية و كمّية علمِ الإمام فی الروايات

علی حسن بکی[۱]
السيد ابراهيم المرتضوی[۲]
مهيار خانی المقدم[۳]

بشأن كيفية و كمّية علمِ الإمام توجد العديد من النظريات المختلفة، فتوجد ثلاثة آراء بشأن كمية علم الإمام؛ هی: «أنه غير محدود»، و «أنه محدود»، و اختيار السكوت. كما أن هناک رأيان فيما يتعلق بكيفية علم الإمام؛ هما «انّه حضوری» و «إنه إرادی». البحث الحاضر ـ بأسلوبه الوصفی التحليلی ـ تناول بالدراسة آراء العلامة الطباطبائی و آية الله الصالحی بشأن علم الإمام، و انتهی إلی أن الإمام من منظار العلامة الطباطبائی يعلم الغيب و أن علمه به غير محدود. بينما يری آية الله الصاحی أن الإمام يعلم الغيب إلا أن علمه به محدود بالإرادة. و فی مقام نقد هاتين النظريتين ينبغی القول إنه لا يصح رمی الروايات الدالة علی أن علم الإمام غير محدود، بالضعف أو بالغلو بسبب إحاطته بدقائق الأمور، بل نقول إنه لما كان علم الإمام لطف من الله سبحانه، و الإمام هو الهادی للأمة، ففی كل مقام اقتضت الهداية عدم المحدودية فی العلم، كان علمه كذلک بإذن الله سبحانه، فعلمه ينبسط و ينقبض، ولهذا فإن التعبير عن علمه بالمحدود و اللامحدود ليس دقيقاً؛ فعلمه ليس كالخزانة وإنما هو سيال لا يقبل الحدود.

الألفاظ المحورية

علم الإمام، المحدود و اللامحدود، الحضوری و الإرادی، الصالحی، الطباطبائی.

---

۱. عضو لجنة التدريس و أستاذ مشارک فی علوم القرآن و الحديث/ جامعة اراک (hasanbagi@araku.ac.ir_a).
۲. طالب دكتوراه فی علوم القرآن و الحديث؛ و استاذ مدعو فی جامعة علوم و معارف القرآن الكريم (Si.mortazavi@yahoo.com).
۳. عضو لجنة التدريس و أستاذ مساعد فی علوم القرآن و الحديث فی جامعة جيلان (andqurani.qom@gmail.com).

الكلام النفسی من منظار ابن كُلّاب، دراسة و نقد

السيد محسن الموسوی[١]
جواد الفرامرزی[٢]
حجّت علی نجاد[٣]

قسّم ابن كُلّاب الكلام الإلهی إلی اللفظی و النفسی، و قال بالوحی المعنوی، و عدّ الألفاظ لباساً بشریاً للوحی. و عند بحثه عن ماهية الكلام قال: إن الكلام يطلق علی المعنی فحسب، و أما استعماله فی الألفاظ فهو علی سبيل المجاز. كما أنه ـ كالأشاعرة ـ يقول بأن الكلام يحمل علی العلم الإلهی القديم، و فی حال التلفّظ به يكون غطاؤه بشری تماماً. و الذی انتهينا إليه فی هذا البحث هو أن رؤية ابن كلّاب ليست صحيحة للأسباب التالية: استعمال مشتقات الجذر «نزل» فی القرآن الكريم، وهی دالة علی نزول ألفاظه، و نهی الله سبحانه للنبیﷺ عن العجلة فی تكرار القرآن، مضافاً إلی استعمال مشتقات التلاوة و القراءة و الترتيل، و هی صريحة فی قراءة نصّ علی النبیﷺ، و صراحة القرآن بالوحی إلی النبیﷺ و... فإن جميع هذه الأدلة تؤكد بأن المتن اللفظی للقرآن هو نفس ما نزل علی النبیﷺ من دون أی نقيصة. و هذا البحث من الأبحاث الأساسية و نهجه هو النهج الوصفی التحليلی.

الألفاظ المحورية

ابن كلاب، الوحی القرآنی، ألفاظ القرآن، الكلام النفسی.

١. الباحث المسؤول، و استاذ مساعد فی جامعة مازندران (M.musavi@umz.ac.ir).
٢. استاذ مساعد فی جامعة علوم و معارف القرآن الكريم (javadfaramarzi70@gmail.com).
٣. طالب دكتوراه فی جامعة مازندران (Alinegad.hojjat@gmail.com).

الأبحاث الكلامية / فصلية – علمية بحثية / السنة السابعة، العدد السادس والعشرون، صفر – ربيع الثانی ۱۴۴۱ ق

دراسة و نقد منهج أثلين كولبرج فی الاعتماد على مصادر الإمامية فی الدراسات الشيعية الإمامية

السيد عبدالرحيم الحسينی[۱]
احمد بهشتی مهر[۲]
ربابة الغلامی[۳]

انتقد المستشرق أثلين كولبرج أسلوب من تقدّمه من المستشرقين فی الاعتماد على المصادر غير الشيعية فی دراساتهم حول الشيعة، و لهذا اعتمد فی دراساته حول الشيعة على المصادر الإمامية؛ من كتب الكلام و الحديث و التاريخ والتفسير و الفقه. البحث الحاضر بوجهته الوصفية التحليلية، و بأسلوبه المتمثل بالتتبع فی الكتب، يحاول الإجابة على الأسئلة التالية: ما هی المصادر التی اعتمدها أثلين كولبرج فی دراساته؟ و ما هو الاسلوب الذی اعتمده فيها؟ و من ثمّ تقييم ما قام به من تصنيف لمصادر الإمامية، و مدى صحة هذا التصنيف وهذا النهج. و الذی توصّلنا إليه من خلال البحث أن المصادر التی اعتمدها أثلين كولبرج ـ فی جميع المواضيع التی تناولها ـ على الرغم من كثرتها و تنوعها، و خاصة المصادر الحديثية و الكلامية و التفسيرية، و إحاطته بها، إلا أنه اعتمد على هذه المصادر و أرجع اليها ـ فی نفس المواضيع وفی جزئياتها معاً ـ بنحو يؤمّن له فرضياته، و لهذا غضّ الطرف عن بعض الشواهد، و أخطأ فی فهم البعض، و لم يبد اهتماماً كبيراً لقيمة المصادر و منزلة مؤلفيها. و قد غلّب فی كثير من الأحيان فرضياته المختلفة على مسار البحث؛ نظير: المناشئ السياسية للشيعة و وضع الروايات، و هی من نقاط ضعفه فی هذه الأبحاث.

الألفاظ المحورية

أثلين كولبرج، الدراسات الشيعية، الشيعة الإمامية، منهجية.

---

۱. عضو لجنة التدريس فی جامعة طهران (abdhosseini@ut.ac.ir).
۲. عضو لجنة التدريس فی جامعة قم و عضو دائم فی جمعية الكلام الإسلامی فی الحوزة (ahmadbeheshtimehr@gmail.com).
۳. طالب دكتوراه فی جامعة طهران / فرديس فارابی / فرع كلام الإمامية (b.gholami2257@chmail.ir).

فكرة «نفى الصفات عن الذات» أو «النيابة» فى مؤلفات المعروفين من علماء الإمامية

محمود هدايت‌افزا[١]

بناء على روايات المتأخرين من الإمامية فإن فإن الرأى الغالب بين علماء الإمامية فى باب الأوصاف الذاتية لله سبحانه و تعالى هو القول بعينية الصفات للذات، أو الاتحاد الوجودى و الاختلاف المفهومى. و نرى هذه الرؤية فى كلمات العلامة الحلى، و هى مع بعض التعديلات فى كلمات صدر المتألهين، إلّا أن التأمل فى الطراز الأول من مؤلفات القدماء يكشف أن غالبهم يرى نفى الصفات عن الذات. و الذى يبدو أن هذين التعبيرين يتضمنان رؤية واحدة، و اختلافهما بحسب مقامى الثبوت و الإثبات. علماً أن هذه الرؤية و خاصة التعبير بـ«النيابة» منسوبة لبعض مفكرى المعتزلة، إلا أن بعض الإمامية روّجوها، فممن روّجها من كبار المحدثين: ثقة الإسلام الكلينى، و الشيخ الصدوق، و تبعهما بعض المتكلمين كالفاضل المقداد و المجلسى و شبّر. و من أفضل التقريرات الموجزة لنظرية نفى الصفات هى ما جاء فى كتاب «گوهر مراد (أى: جوهرة المحبوب)» حيث دفع إشكال خلوّ الذات الأحدية عن الكمالات.

الألفاظ المحورية

الصفات الذاتية، عينية الصفات للذات، علماء الإمامية، نفى الصفات، نيابة الذات عن الصفات، المعتزلة، بساطة الذات.

١. طالب فى الفلسفة و الكلام الإسلامى فى جامعة طهران و طالب دكتورراه فى الفلسفة الإسلامية (تحت إشراف المعاونية العلمية و التقنية لرئاسة الجمهورية) (mahmudhedayatafza@yahoo.com).

بيان و تقرير الاستدلال بالآية الكريمة ﴿لَوْ كانَ فيهِما آلِهَةٌ إِلّا اللهُ لَفَسَدَتا﴾ على التوحيد فى الخلق

علی‌رضا البهمانی[1]

لا شكّ أنّ الاستدلال فى الآية الكريمة ﴿لَوْ كانَ فيهِما آلِهَةٌ إِلّا اللهُ لَفَسَدَتا﴾ هو استدلال على التوحيد، و لا إبهام فى أصل هذا الاستدلال، إنما الإشكال و البحث فى التلازم بين تعدد الآلهة و بين الفساد، فقد ذكر فى هذا الإطار الكثير من الكلام، و كل منها لا يخلو من إيراد و إشكال. و فى هذا الإطار نرى أن كلام السيد الإمام الخمينى‌ﷺ و الشهيد مرتضى المطهرى‌ﷺ لم ينالا لحد الآن الاهتمام المطلوب مع ما فيهما من مزايا عديدة. البحث الحاضر بنهجه التحليلى الوصفى يحاول أن يقرّر الرأى المقابل و الذى هو الرأى المشهور (وهو رأى العلامة الطباطبائى‌ﷺ و الشيخ المصباح اليزدى، و الشيخ جوادى الآملى) و يستعرض إشكالاتها، ثمّ يعرّج على بيان رأى الإمام الخمينى‌ﷺ والشهيد المطهرى‌ﷺ، ثم يجيب على الإشكالات المطروحة بشأنهما، و أن يبيّن الوجه الأقرب للآية الكريمة من بين الوجوه.

الألفاظ المحورية

برهان التمانع، برهان وحدة النظام، التقرير المنطقى، الاستدلال، البرهان.

١. ماجستير فى الفلسفة و الكلام و عضو دائم فى جمعية الكلام الإسلامى فى الحوزة (Behmani@Chmail.ir).

تحقیقات کلامی

Explaining the Argument of the Verse "Were there Gods in Earth and Heaven other than God, They Would Surely Go to Ruin" for Unity of Creator

Alireza Behmāni[1]

There no doubt that there is a monotheistic argument in the verse "were there gods in earth and heaven other than God, they would surely go to ruin". There no ambiguity and doubt in this argument itself, but there have been spoken too much about the mutual implication between "multiplicity of gods" and "ruin" that each one has its own problems from amongst, however, the views of Imam Khomeini and Shahid Motahhari, in spite of advantages, are ignored by scholars. With an analytic and descriptive method, this article tries, at first, to explain the most important opposite views, that is the famous, the view of 'Allamah Ṭabāṭabā'ī, professor Mesbah point of view and the view of Ayatollah Javadi and their problems, and then, setting forth the view of Imam Khomeini and Shahid Motahhari, tries to answer the critiques of this view and explain a formula has most correspondence to it.

Keywords: mutual exclusion (tamānu') argument, single system argument, logical explanation, demonstration, argument.

1. MA graduate of philosophy and kalām and a continuous member of Islamic Kalām Society at the Qom Seminary; email: Behmani@Chmail.ir